

تفسير البغوي

قوله D : 45 - { وَإِنْ خَلَقَ كُلَّ دَابَةٍ } قرأ حمزة والكسائي خالق كل بالإضافة وقرأ الآخرون خلق كل على الفعل { من ماء } يعني : من نطفة وأراد به كل حيوان يشاهد في الدنيا ولا يدخل فيه الملائكة ولا الجن لأننا لا نشاهدتهم وقيل : أصل جميع الخلق من الماء وذلك أن إله تعالى خلق ماء ثم جعل بعضه ريحًا فخلق منها الملائكة وبعضه نارا فخلق منها الجن وبعضاها طينا فخلق منها آدم { فمنهم من يمشي على بطنه } كالحيات والحيتان والديدان { ومنهم من يمشي على رجلين } مثل بني آدم والطير { ومنهم من يمشي على أربع } كالبهائ والسباع ولم يذكر من يمشي على أكثر من أربع مثل حشرات الأرض لأنها في الصورة كالتي يمشي على الأربع وإنما قال : من يمشي ومن إنما تستعمل فيمن يعقل دون من لا يعقل من الحيات والبهائ لأنه ذكر كل دابة فدخل فيه الناس وغيرهم وإذا جمع اللفظ من يعقل ومن لا يعقل يجعل الغلبة لمن يعقل { يخلق إله ما يشاء إن إله على كل شيء قادر }